اذا قلنا ان المفصل لا يقوم بالذهن وانما يقوم به المجمل اما اذا قلنا
ان المفصل يقوم به ايضا فلا يحتاج لتقديره كما لا يحتاج لتقديره
نوع اما اذا قلنا ان اسماء الكتب من قبيل علم الجنس اما اذا قلنا
انها من قبيل علم الشخص فلا يحتاج له لان ما حل في ذهن زيد من الالفاظ
هو ما حل في ذهن المصنف غاية الامر ان المحل مختلف والشيء لا يختلف
باختلاف محله واعلم ان السيد الجرجاني استاذ الشارح ذكر في مسمى الكتب
والتراجم احتمالات سبعة النقوش او الالفاظ او المعاني فهذه
ثلاثة والاثنان منها وتحته ثلاثة او الجميع فهذه سبعة واختار
منها الالفاظ الذهنية المعينة الدالة على المعاني المخصوصة وتبعه
الشارح وذلك لانها هي التي يمكن الاشارة اليها من كل احد من غير توقف
على شيء بخلاف النقوش فلا يتأتى الاشارة اليها من الاعمى لعدم حصولها
منه والالفاظ الخارجية اعراض تنقضي بمجرد النطق بها والمعاني
تتوقف على الالفاظ والعبارات جمع عبارة وهي في الاصل مصدر بمعنى
العبور والانتقال اطلقت على الالفاظ لانها يعبر بها بالنسبة للمتكلم
ومنها بالنسبة للسامع فالمتكلم يستحضر المعنى اولا ثم ينتقل للفظ
الذي يعبر به عنه والسامع يتوجه ذهنه للمعنى ثم ينتقل للفظ ليفهم
منه وقيل ان العبارة في الاصل مصدر بمعنى التفسير يقال عبرت
الرؤيا اي فسرتها اطلقت على الالفاظ الدالة على المعاني بمعنى
المعبر اسم فاعل مجازا لان المعبر حقيقة هو المتكلم بمعنى المعبر به واطلاق
العبارة على الالفاظ حقيقة عرفية لهجر المعنى الاصلي بحيث لا يفهم
الا بقرينة التي اراد كتابتها اي كتابة دالها وهو النقوش
واسناد العبارات الذهنية لا تكتب والمراد دالها بواسطة لان النقوش
تدل على الالفاظ الخارجية وهي تدل على العبارات الذهنية
وبيان اجزائها اي من المقدمة والتقسيم والخاتمة عطف على كتابتها
من عطف اللازم على الملزوم لانه لا يلتئم من كتابة دالها بيان اجزائها

والمراد



والمراد الشارح بالبيان التشبيه حقيقة وهو موضوع لانه تتعلق به
قدرته اذ لا تتعلق الا بالافعال نزلت الخ جواب عما يقال اسم الا
موضوع لا يشار به الا للمشاهد المحسوس والعبارات الذهنية ليست
كذلك اذ هي امور معقولة وحاصل الجواب ان المصنف نزلها منزلة
المشاهد المحسوس بسبب تشبيهها به بجامع الحضور والتمكن في كل
واستعار اسم المشبه به وهو هذه للمشبه على طريق الاستعارة
التصريحية التحقيقية فقول الشارح نزلت الخ اي بسبب تشبيهها
به منزلة المشخص قيل لو حذفه واقتصر على قوله المحسوس
من اول الامر لكفاه ولذلك قال لعدم الموضوعة لكل مشار اليه محسوس
واجيب بانه ذكره لاجل الرد من اول الامر على السعد القائل باسم
الاشارة موضوع للامر الكلي المشاهد ذكره بعد قوله المشخص
بان المشخص معناه المعين وهو يشمل الحاضر والغائب فاتى بقوله
المشاهد لاخراج الغائب لان المشاهد معناه الحاضر فهو من مفاعلة
الشهود بمعنى الحضور ولما كان المعين الحاضر يشمل المحسوس وغيره
اتى بقوله المحسوس لاخراج غيره فاستعملت فيها اي في العبارات
الذهنية بسبب التنزيل المذكور كلمة هذه الاضافة للبيان
لكل مشار اليه محسوس كان عليه ان يزيد مشخص مشاهد
كما ذكر اولا ويجاب بانه حذف من الثاني لدلالة الاول
والمراد محسوس بحاسة البصر فاستعمالها في المحسوس بحاسة السمع
كالاصوات او بحاسة الشم كالروائح مجاز ثم يحتمل ان المراد لكل
مشار اليه شأنه ان يكون محسوسا بحاسة البصر وح فاستعمال
الاعمى اسم الاشارة في جسم مسه بيده حقيقة ويحتمل ان المراد
محسوس بحاسة البصر بالفعل فيكون استعمال الاعمى المذكور مجازا
في اللغة حال من المضاف اليه اي وتفسيره كائنة حال كونها
في اللغة اي من الالفاظ الموضوعة لمعانيها المقيدة بكتب مخصوصة فيخ

Copyright King Saud University